مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

مقدمة في كتابة المصاحف وعددها ورسم القرآن

المؤلف

رضوان بن محمد بن سليمان (المخللاتي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

المملكة العربية السعودية

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. ... . الرقم .

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كتب على نفسه الرحمة وجعل
حملة كتابه العزيز اشراف هذه الامة وارشدهم
الى معرفة رسم كلماته ووجوه قراءته فتفجرت من
قلوبهم ينابيع الحكمة وتعبدهم بتلاوته ووقفهم
احكامه وضبط حروفه واسبغ عليهم جزيل
النعمة احمده ان جعلنا من اصطفاه لحفظ
كتابه الكريم واشكره ان من علينا بالاشتغال
بالتعلم والتعليم واشهد ان لا اله الا الله قديم الاحسان
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل اشراف امتى حملة
القرآن صلى الله وسلم عليه وعلى اله وجميع القرابه
وعلى صحابته الذين دونوا الوحى وضبطوه بالكتابه
اما بعد فيقول فقير رحمة ربه اسير وصمة ذنبه
راجى عفو ربه عن ذنبه الماضى والاتى رضوان بن محمد
الشهير بالمخللاتى اعلم ايها الناظر فى هذا المصحف
الكريم شرح الله صدرى وصدرك لتلاوة

كلامه

كلامه القديم انه كان دأب الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين فى حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم المبادرة الى حفظ القرآن الكريم
تلقيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
يكتبونه فى الرقاع من الجلود والاكتاف من
العظام والعسب وهى جمع النخل واللخاف
وهى الحجارة العريضة البيض وذلك لعدم الورق
وكان النبى صلى الله عليه وسلم كل سنة فى رمضان
يعرض ما معه من القرآن على جبريل عليه السلام
وكلما زاد حرف من الاحرف السبعة او نسخ منه
شئ بادر الى حفظه والعمل بمقتضاه وقد روى
انه عرضه فى العام الذى قبض فيه مرتين ثم كثر
حفاظ القرآن بوجوهه وروايته ولم يزل ذلك
دابهم الى ان توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقام بالامر بعده ابو بكر الصديق رضى الله عنه

والاضلاع

فوقع فى خلافة عمر وقعة اليمامة فقتل بها من المسلمين
الف وماتتان والقراء منهم سبعمائة فلما رأى عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه ما وقع بقراء القرآن
خشى على من بقى منهم واشار على ابى بكر بجمع
القرآن فتوقف ابو بكر وقال كيف نفعل
امرا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعهد الينا فيه عهدا فقال عمر فعل فهو والله
خير فلم يزل عمر يأتى ابا بكر رضى الله عنهما حتى رأى الله
لذلك ابا بكر ما رأى عمر فاحضر زيد بن ثابت
رضى الله عنه وضم معه جماعة من الصحابة
فجمعوا القرآن من الاسلة المتقدمة ومن صدور
الرجال فى صحف من جلد وكانت تلك الصحف
عند ابى بكر رضى الله عنه حتى توفى ثم عند عمر
حتى توفى ايضا ثم لما آل الامر الى عثمان
اخذها حفصة بنت عمر لواحدى زوجات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفى زمن عثمان وقعت غزوة
ارمينية واذربيجان فوجه اليها عثمان جيشا

وكان

وكان من جملة ذلك الجيش حذيفة ابن اليمان
فرأى من بعض الناس اختلافا فى كلمات من
القرآن فى عدة اماكن فغضب وسار الى عثمان
فدخل عليه مغضبا وقال لقد رأيت امرا
لئن ترك الناس عليه ليختلفن فى القرآن اختلاف
اليهود والنصارى فى التوراة والانجيل بعد
لا يقومون عليه ابدا قال ولم قال رأيت اهل
حمص يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم
وانهم اخذوها عن المقداد بن الاسود واهل
دمشق يقولون مثل ذلك واهل الكوفة
يقولون مثل ذلك ايضا وانهم اخذوها عن
ابن مسعود واهل البصرة يقولون مثل ذلك
وانهم اخذوها عن ابى موسى الاشعرى وسيمون
مصحفه لبابا القلوب فلما سمع عثمان ذلك
فزع وجمع الصحابة وقال لهم ما اخبره به حذيفة
فقال ما ترى قال ارى ان نجمع الناس على مصحف

Copyright © King Saud University
الألوكة
www.alukah.net

فلا يكون بعده اختلاف فقالوا فما ترى
فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا الصحف
نستنسخها ونردها اليك فارسلت بها اليهم فامر
زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن
العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام
وامرهم ان ينسخوها في المصاحف ليكون
اصله كمستند الى اصل ابي بكر المستند الى اصل
النبي صلى الله عليه وسلم وانما خص زيد بالرئاسة
على من معه لكونه كان كاتب الوحي بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكونه قد قراء على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد العرضة الاخيرة وهي
حاكمة على ما تقدمها من العرضات وانما ضم
له هذا العدد مساعدة له وهو من زيد من
الانصار وهم من قريش وقد قال لهم عثمان
رضي الله عنه اذا اختلفتم في شيء من القرآن
فاكتبوه على لسان قريش انما على مصطلح كتابتهم

لان

بحروف هجائها بتقدير الوقف لا الابتداء بها والوقف عليها
واصطلاحي وهو مخالفة القياسي بدلا وزيادة
او حذف او فصل او وصل للدلالة على ان الحرف
او اصله او رفع لبس او نحو ذلك من الحكم واعظم
فوائد ذلك انه حجاب منع اهل الكتاب ان
يقرؤه على وجه دون موقف سدا ان موافقة
المصاحف تكون تحقيقا كقراءة ملك يوم الدين
بالقصر وتقديرا كقراءة المد وهذا الاختلاف
اختلاف تغاير وهو في حكم الموافق لا اختلاف
تضاد وتناقض وحقيقة ان الخط تارة يحصر
جهة اللفظ المخالفة مناقض وتارة لا يحصرها
بل يرسم على اصل التقادير فاللافظ به موافق
تحقيقا وبغيره موافق تقديرا لتقدير الجهة
اذ البدل في حكم المبدل وما يزيد في حكم العدم
وما حذف في حكم الثابت وما وصل في حكم
الفصل وما فصل في حكم الوصل وقد

Copyright © King Saud University
شبكة الألوكة
www.alukah.net

انحصر الرسم في خمسة اصول في الحذف والزيادة والبدل
والفصل والوصل والهمز وما فيه قراءتان يكتب
على احداهما اما الحذف والزيادة فاكثر وقوعهما
في حروف العلة الثلاثة التي هي الالف والواو
والياء اما حذف الالف فكثير جدا لكنه قسمان
قسم حذف تخفيفا ودليل في نحو لكن وذلك وبابه
واولئك والف يا الله واولاء والف هاء التنبيه نحو هذا
وهذه والف مسجد واله والواع والموات
ونحو ذلك مما سنراه وحكم هذه الالفات كلها
الالحاق بالحمراء لكن لعدم تيسر ذلك في الطبع
اكتفوا بوضع الفتحة الفا قائمة لتدل على ان
هناك الفا محذوفة تخفيفا وقسم حذف لاجتماع
احدى العربتين في نحو ملك يوم الدين ونحو ولا
تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم
والباقه ذلك وشانه هذا ان تلحق بالحمراء فيمد مد
لقراءة او توضع الفتحة قائمة كما مر وقد وقعت

وبابه وهي كل الاين في كلمة

وضع الالف قائمة من غير احداث

زيادة كلمات

كلمات متحدة اللفظ والمعنى حذفت الالف في اكثرها
واثبتت في اقلها وذلك نحو كتاب فانه حذف الالف
حيث وقع الا في قوله تعالى لكل اجل كتاب في الرعد
وقوله تعالى ولها كتاب معلوم بالحجر وقوله تعالى من كتاب
ربك بالكهف وكتاب مبين اول النمل وعكس ذلك
في لفظ تراب فانه بالالف في كل لفظ الا في قوله
تعالى واذا كنا ترابا بالرعد والنمل وترابا
اخر النبأ فبالحذف كما سنراه ان شاء الله تعالى
وقد وقعت زيادة الالف في كثير من الكلمات
ومما حذفت منه الالف لسم الله ولام التعريف
الداخلة عليها لام التاكيد او الجر نحو لله ملك
ملك السموت ومن فعل الامر المسبوق بواو العطف
نحو واتقوا البيوت وامروا ومن فعل الامر من السوال
نحو وسلوا الله فضله وسلوا القرية وكذا اذا
انت مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام في نحو
قل الذكرين حرم ام الانثيين مطلقا وقد
وقعت زيادة الالف في نحو اسفا وعملوا ما
جاؤ وملؤ وقاموا وجاءوا وناءوا وفاءو

بعد واو الجمع

ماخلا جاء وباء وفاء وسهولبسا، وعق
بالقرآن وستو، الدار بجر وزادوها ايضا بعد فعل
الواحد نحو وما كنت ترجوا ماخلا ان يفتوعنهم بالنسا،
فبالحذف على الاصل وزادوها في نحو مائة وفي قوله
تعالى ولا تقولن لشاء بالكهف خاصة وشاذ
هذه الالف ان توضع فوقها راس صغير علامة
على زيادتها واما الواو فربما حذفت
كراهة اجتماع المثلين في غويلون ويستوون ونحو
فاوا الى الكهف وداود وشاذ هذا ان تلحق بالحمرا
او توضع الضمة واو صغيرة لتدل على المحذوف في المطبوع وقد
زيدت في اربع كلمات وهي اولوا اولى واولات الحمال
واولاء كيف تصرف وشاذ هذه الواوان توضع
عليها علامة الزيادة وهي الدائرة الصغيرة واما
الياء فربما حذفت كراهة اجتماع مثلين في
النبيين والامين والحواريين ونحو فسحى ان
يضرب وعوحى ويميت وبعثتني وشاذ هذه
ان تلحق بالحمرا في نحو النبيين سواء حذفت الاولى او الثانية
على الخلاف فيه وتوضع مقوصة عكس نحو يسحي
ويحي اذا وقع بعده متحرك فان كان ساكنا لم تنقط

فالحذف على الاصل

اى

اى الشكل مبنى على الوصل وزيدت الياء في كلمات نحو من
نبا المرسلين بالانعام ومن تلقاء نفسي يونس
وايتاء ذي القربى بالنحل ومن وراء حجاب بالشورى
وفي قوله هذا ان عمات بالعراف وافان مت بالانبيا
وفي علامة المجرور وشان هذه الياء ان توضع عليها
علامة الزيادة المتقدمة واما البدل فوقع في كلمات
منها الصراط مطلقا ويبصطة بالبقرة وبمصيطر بالعراف
والمصيطرون ويمصر بالقاف فان الاصل فيها السين
وقد اتفقت المصاحف على كتبها بالصاد وكتبوا الف الصلوة
والزكوة والميثق وسنوة بالواو واما المضاف فبالالف
والباقون ذلك حيثما سترا واما المقطوع والموصول فنحو
مما وعما وفيما وكلما وعن من وكلما ذلك
كما سترا في محله من المصحف الكريم واما الضبط فقد
تقدم انهم جعلوا علامة الفتحة الغاصفيرة توضع مطوصة
فوق الحرف المحرك بها والكسرة ياء صغيرة توضع تحت
الحرف المحرك بها والضمة واوا صغيرة توضع فوق
الحرف المحرك بها والتنوين ياء صغيرة مقوصة توضع تحت
الحرف المحرك بها واختار المتاخرون لمقطوع راس الواو والياء

هكذا

Copyright © King Saud University
الألوكة
www.alukah.net

فان كانت هذه الحروف مشددة زيد على الفتحة مثلها وكذا
الضمة والكسرة واختلف في وضع هذه الحركتين على التنوين
اذا كان الفاتحة عليها حكيما فقيل على الالف وقيل على الميم
والاول اختيار المتقدمين والثاني اختيار المتأخرين وعليه العمل
ثم ان التنوين قد يقع قبل حروف الحلق وغيرها من بقية
الحروف فان كان قبل حروف الحلق فسيأتي كيفية التركيب
وان هكذا قولا غير قوم هاد عليم خبير وان كان
قبل غيرها فسيأتي كيفية الاتباع هكذا قوما صالحين
جنت بحري عليم قدير واما النون الساكنة فيوضع سكونها
فوقها قبل حروف الحلق الستة نحو من خلق من عمل واما
قبل حروف الادغام فيوضع سكونها قبل الواو والياء وتشدد ان
ايضا نحو من يقول من قال واما قبل اللام والراء والميم
والنون فلا يوضع سكونها بل تشدد مما بعدها من
الاحرف الاربعة واما قبل الباء فيصور سكونها ميما صغيرة
واما قبل حروف الاخفاء وهي ما بقي من حروف الهجا فلا يصور
سكونها لها بحقيقة والاخفاء كالادغام واما الميم
الساكنة فلا يوضع سكونها قبل الباء لاخفائها واما قبل

الميم

نحو لكم به علم وهذا
هو المسمى بالاخفاء
الشفوي عند القرا
هو

فلا يصور سكونها بل تقرى من السكون وشدد ما بعدها وهذا هو المسمى بالغنة عند القرا الصغير
وهكذا كل حرف ادغم فيما بعده نحو وليكتب بينكم واما قبل
باقي حروف الهجا فيوضع سكونها لانها مظهرة وهذا هو المسمى
بالاظهار الشفوي عند القرا واما الهمزة فانه اذا
كان يقرؤ بالتحقيق ان يكون نقطة صغرا وراس عين
هكذا ء على مذهب النحاة واما الذي يقرؤ بالتسهيل
فانه ان يكون نقطة حمرا سوداء قرى بالسهيل بين بين
او بابدالها واوا او ياء واما علامة همزة الوصل فهي
صغيرة توضع فوق الالفات كان ما قبلها مفتوحا
هكذا إِنَّ ٱلَّذِينَ وتحت الالفات كان ما قبلها مكسورا
نحو مبين ٱقْتُلُوا يُوسُفَ وفي وسط الالفات ما قبلها
مضموما نحو قَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا واما المطة
التي توضع فوق المد فلا توضع الا فوق المد المتصل
وهو ما اجتمع فيه المد والهمز في كلمة نحو أُولَٰئِكَ والمد اللازم
الكلمي والحرفي نحو الضالين والٓمٓ وتحو صٓ وقٓ ونٓ
واما المد المنفصل وهو ما كان المد في كلمة والهمز في كلمة اخرى
نحو بما أُنزِلَ فلا توضع المطة الا عند من يقرؤ بمد الفين فاكتفى